

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٥)

الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله بباب باب ما جاء في الذبح لغير الله الان يا اخوة المؤلف رحمة الله - [00:00:01](#)

يسرع في ذكر بيان عبادات تصرف لغير الله من قبل القبوريين ومن قبل المشركين قديماً وحديثاً وسيبيبن لك في كل باب ان صرف هذه العبادات لغير الله اكبر ما ورد في هذه القاعدة او ما ورد في هذا الباب من ان الذبح لغير الله - [00:00:21](#)
كفر اكبر وما سيرد في في الابواب بعده من كون الاستعاذه بغير الله و دعاء غير الله والاستغاثة به شرك اكبر. كله يدخل تحت قاعدة عامة هذه القاعدة كل ما ثبت كونه عبادة - [00:00:55](#)

وصرفه لغير الله شرك اكبر كل ما ثبت كونه عبادة فصرفه لغير الله شرك اكبر ومر معنا سابقاً في الاصول الثلاثة والقواعد الاربعة كيف نعرف ان هذا الشيء عبادة اذا امر الله به او رتب عليه ثواباً او رتب على تركه عقاباً. مدحه او مدح فاعله - [00:01:18](#)
او ذم تعركه. او جعله شرطاً للإسلام او الایمان او ساقه مساق المدح وما الى ذلك فهذه كلها تدل على ان هذا الفعل عبادة فاذا ثبت كونه عبادة يصير صرفه لغير الله شركاً اكبر - [00:01:47](#)

طيب قال وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين - [00:02:12](#)

اين الذبح النسك هو الذبح النبي عليه الصلاة والسلام قال من مسلك قبل الصلاة فلا نسك له. ما المقصود من نسك هنا؟ من ذبح من ذبح يريد الاضحية قبل الصلاة فلا اضحية له - [00:02:37](#)

فالنسك هو الذبح قل ان صلاتي يعني ذبحي. وقل ان صلاتي ونسكي يعني ذبحي ومحياني ومماتي لله رب العالمين ما وجه الدلاله يا اخوه من الاية ما وجه الدلاله من الاية - [00:03:00](#)

نقول الذبح عبادة. الذبح عبادة وذلك ان الله تعالى جعله مختصاً به. اليس كذلك قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله هذه اللام هنا تفيد تفید اختصاص ما ذكر بالله تبارك وتعالى. كذلك قال بعدها وبذلك امرت فعل هذا - [00:03:18](#)

على ان الذبح مأمور به واذا كان مأموراً به فهو عبادة واذا كان عبادة فصار لغير الله شرك اكبر. كذلك اذا نقول الاية دلت من وجوه على ان الذبح عبادة - [00:03:52](#)

ودللت على ان الذبح مختص الا في قوله لله وفي قوله بعد ذلك لا شريك له قوله لا شريك له دل على ان من صرف الصلاة او الذبح لغير الله فقد اشرك به واضح - [00:04:12](#)

ومر معنا يا اخوي الذبح للضيف قلنا الذبح للضيف هذا لا يقصد به اراقة الدم. واذهاق النفس لذاته. وانما المقصود المقصود اللحم الذي يكرم به. ولو ان الاكرام كان يحصل بصورة افضل لفعلت - [00:04:34](#)

اما ما الذبح التعبدی سواء كان لله او لغير الله فاراقة الدم واذهاق النفس فيه مقصودة لذاتها. واضح يا اخوان؟ طيب وقوله فصل لديك وانحر. ما وجه الدلاله من الاية - [00:05:00](#)

امر بالنحر فهو عبادة واذا كان عبادة فصرفه لغير الله شرك اكبر وعن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

باربع كلمات. لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من لعن والديه - 00:05:21

لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم منار الارض يعني العلامة الارض يوضع علامات لاجل ان تفصل كل ارض عن ارض الاخر عن ارض جاره توضع حجارة او ما الى ذلك - 00:05:47

اه لعن الله من ذبح لغير الله. ما وجہ الدلالۃ من الحديث نقول وجہ الدلالۃ ان الله تعالى على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام لعن من صرف الذبح لغيره واللعن هو - 00:06:09

الطرد والابعاد عن رحمة الله وهو قسمان کلي وجزء کلي وهو الطرد والابعاد عن رحمة الله بالکلية وهذا يكون في حق من ارتكب شركا اکبر. واللعن الجزئي هو الطرد والابعاد عن رحمة الله لا بالکلية وانما - 00:06:32

بحسب امرین معین وهذا يكون للفساق ولمن ارتكب دون الكفر الاکبر طیب وعن طارق بن شهاب هذا حديث الذباب الذي سیأطی معنا ضعیف لا یصح وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:07:00

قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا یجوز له أحد حتى یقرب له شيئا - 00:07:23

وقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب قالوا له قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا لآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا من دون الله - 00:07:39

فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد. يا اخوي اول امر هذا الحديث ضعیف لا یصح الامر الثاني لو هدد انسان بالقتل على ان یفعل كفرا لو هدد انسان بالقتل على ان یفعل كفرا. يعني اکره هل یجوز ان یرتكب ما اکره عليه؟ نعم. نعم - 00:08:02

الله تعالى یقول من كفر بالله من بعد ایمانه الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان هذا الحديث فيه ان الرجل اکره على ان یقرب لان هدد بالقتل اکره على ان یقرب - 00:08:34

ومع ذلك دخل النار فهذا نقول اما لان الحديث ضعیف لا یثبت او او لان هذا من شرع من قبلنا وهذه الامة خف عنها ورفع عنها من الآثار والاغلال ما كان على غيرها - 00:08:56

من الامم طیب عندنا مسألة لو كان هناك رجل مريض وذبحوا له ليشفى هل هذا جائز نقول هذا غير جائز سدا لذریعة سدا لذریعة الشرک اه السبب في هذا ان كثير من الناس يعتقدوا - 00:09:18

ان فلانا مرض بسبب الجان فيذبحون ارضاء للجان وتقربا لهم. وهذا اکبر من ذبح تقربا للجان فعل شركا اکبر. طیب قال انا لا اذبح تقرب للجان. انا اذبح تقرب لله عسى ان یدفع - 00:09:50

المرض عن عن فلان نقول له لا تذبح لان هذا لان هذا ذریعة جریئة للشرك الاکبر فتسد هذه الذریعة ويحرم الذبح اذا من من اه بنخرج له ایاها لابو اسحاق ال شرك اصغر - 00:10:12

مو في تعريفکن وان كان ضعیف. تعرف ما كان وسیلة للشرك الاکبر فهو شرك اصغر. اذا يا اخوة من من قال انا اذبح لاجل ان یشفى فلان نقول ان ذبحت تقربا الجن وقعت في الشرک الاکبر. وان ذبحت لا تقربا للجن نقول له - 00:10:33

وقدت في محروم لانه ينبغي سد هذا الباب على الناس. كذلك لم یأتي مداواة المرضى للذبح يوجد حديث داودوا مرضاکم بالصدقة. داودوا مرضاکم بالصدقة لكن يا اخوة هذا الحديث مختلف فيه من اهل علم یضعفه ومنهم من یحسنه - 00:10:53

وعلى فرض انه حسن نقول له المراد الصدقۃ التي یليس فيها ذبح اما الذبح فيمنع من سدا لذرائع الشرک في اشكال من معنا كذلك انه انسان تأتيه اه یشتري سيارة او یشتري بيت - 00:11:17

شائع بين الناس یقولوا له بدك تفجر دم یظلون ان الذبح یبعد الشياطين والجان ما رأيکم بهذا هذا له احوال يا اخوة الحال الاولى ان یذبح لما اشتري سيارة او اشتري بيت ان یذبح - 00:11:42

تقربا اذا الجان او الشياطين حتى لا یؤذوه. وهذا شرك اکبر ان لا یذبح تقربا لهم لكن یعتقد ان هذا الدم یدفع الشياطين نقول هذا ان اعتقاد ان هذا الدم یدفع الشياطين بذاته وقع في الشرک الاکبر. وان اعتقد انه - 00:12:06

لدفع الشياطين شرك اصغر لانه ظن ما لان ظن ما لم يكن سببا ظنوا انه سبب ولم تثبت له السببية لا في الشرع ولا في تجربة هذا

شرك تمام طيب - 00:12:33

الآن قال انا اذبح لا تقربا الى الشياطين ولا اعتقاد ان هذا الدم سبب ولا يدفع بذاته ولا شيء لكن انا اذبح شكرًا لله تبارك وتعالى على ما انعم عليه - 00:12:50

نقول له لا تذبح لان هذا ذريعة الى امور شركة باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله - 00:13:11

يا اخوة هذا الباب لما بين لك حرمة الذبح لغير الله وكونه شركا اكبر جاء بهذا الباب ليبين لك الوسائل المفضية اليه الوسيلة التي ذكرها هنا التي تفضي الى الوقوع في ذبح لغير الله - 00:13:31

ما هي ان يذبح لغير الله ان يذبح لله في مكان يذبح فيه لغيره انظر انت لست فقط منه عن الذبح لغير الله بل من هي ايضا ان تذبح لله - 00:13:53

في مكان يذبح فيه لغيره تمام طيب وهذا كله من حرص الشريعة على حماية جناب التوحيد وعلى ابعاد الناس عن الشرك بالله تبارك وتعالى. وهذا الامر لا يختص بالذبح يا اخوة - 00:14:10

بل القاعدة العامة لا يتعدى الله في مكان يتعبد فيه لغيره بنفس العبادة لا يتعدى الله في مكان يتعبد فيه لغيره بنفس العبادة اسمع انتم القاعدة يعني لا يصلى لله في مكان يصلى فيه لغيره - 00:14:31

لا يسجد لله في مكان يسجد فيه لغيره. لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغيره. لغيره ما الدليل ذكر المؤلف غایة وحديث. اما الاية قول الله تعالى لا تقم فيه ابدا. هذه الاية يا اخوة نزلت في - 00:15:06

مسجد الضرار. المسجد الضرار الذي بناه المنافقون لتفريق المؤمنين ولنصب العداوة للرسول عليه الصلاة والسلام. والذين اتخذوا مسجدا ضرارا. ضرارا وكفرا تفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله. واضح - 00:15:32

الله تعالى نهى نبيه عن القيام فيه قال لا تقم فيه ابدا طيب ما وجه الدلاله يقول الله تعالى نهى نبيه عن الصلاة في مسجد لا يصلى فيه لغيره بل اقل - 00:15:55

عن مسجدين اتخذ لتفريق المسلمين اذا كان مسجد اتخاذ لتفريق المسلمين نهى عن الصلاة فيه فكيف بمكان عبد فيه غير الله فيه لغير الله واضح طيب كذلك الحديث الذي ميدكره المؤلف ان رجلا - 00:16:18

نذر ان ينحر ابدا بجوانة. بوانه مكان ارض فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فسألته فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قال - 00:16:45

قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قال فقال اوف بنذرك فانه لا وفاء في معصية الله ولا فيما لا يملكه ابن ادم ما وجه الديناري من الحديث يا اخوة؟ هذا الرجل نذر ان ينحر ابدا يذبح جمل - 00:17:02

في ارض بوانا. فالنبي عليه الصلاة والسلام سأله هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قال لا. دل هذا على انه لو كان فيها وثن لمنعه النبي عليه الصلاة والسلام من الوفاء بنذرها. فهمتم؟ نعم - 00:17:26

هل كان فيها عيد من اعيادهم دل هذا على انه لو كان فيها عيد من اعيادهم لمنعه فهذا دليل على القاعدة التي ذكرناها. لا يتعدى الله في مكان يتعبد فيه لغيره بنفس العبادة - 00:17:46

اما يدل ايضا على هذه القاعدة يا اخوة ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. لا يشيء لان عبدة الشيطان وعبدت شمس يسجدون لها في هذا الوقت - 00:18:03

حتى لا يشابههم المسلمون افهم يا ابو حسين طيب ان قال قائل الصحابة صلوا في الكنائس عليكم الصلاة في الكنيسة. نعم لا تجوز يجوز الصلاة في الكنيسة شو بنعمل فيها - 00:18:24

نقول يا اخوة فرق بينما ذكرناه وبين الصلاة في الكنيسة. ما الفرق من ذبح لغير الله ومن ذبح لله الفعل الظاهر تستطيع ان تميز بينهما

لا ابدا وانما التمييز يكون بالقلب. بالنسبة والقصد. هذا يذبح لله وهذا يذبح لغيره - 00:18:48

طيب من صلى في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ومن صلى في مسجد الضرار. هل تستطيع ان تميز بينهما بالفعل الظاهر لا تمام اما من صلى في كنيسة هل تستطيع ان تميز بينه وبين صلاة النصراني ؟ نعم - 00:19:20

نعم فارق واضح كبير جدا. فهمتم الفراق لذلك اذا كانت العبادات مختلفتين في الصورة وفي الظاهر فلا بأس بذلك ولاجل هذا صلى الصحابة الكنائس يا احمد في شيء انه عندك ادلة عامة وادلة خاصة - 00:19:42

النبي عليه الصلاة والسلام قال فيما او قال اه كتب عليكم هذه اوضاع. الله تعالى قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية. الوصية للوالدين والاقريبين والوالدين تشمل الاب والام. وتشمل - 00:20:20

لأنه والد الجد وان علا يعني ابو الجد وجده تمام وتشمل الاقريبين الوالدين والاقريبين تشمل ولاد اقرب الناس الى الرجل ابناءه وتشمل الزوجة وتشمل الاخوات وتشمل الاصحاحات والاعمام والعمات تمام - 00:20:45

فنقول هذه الاية دلت على الوصية لكل قريب طيب جاء حديث النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث فلا وصية هلا بنقول وين كنا ووين صرنا - 00:21:09

لأنه بنقول هذا الحديث خصص هاي الاية فنعطي يوصى لكل قريب ما عدا الورثة. الورثة عام خاص وكذلك القواعد الشرعية فيها عام وفيها صور مستثنية صور خاصة. الاصل انه لا يتبع - 00:21:34

هادو لغير الله عفوا في مكان يتبع فيه لغيره بنفس العبادة تمام يستثنى من ذلك ما اذا كانت العبادات تختلفان وعليه لو كان يذبح لغير الله في مكان هل يجوز لي ان اصلح في هذا المكان - 00:21:56

يجوز اللهم الا اذا كان منهى عنه امر اخر اه ذكر بعض الشرح ان الذبح اربعة اقسام. الذبح اربعة اقسام اربعة اقسام. القسم الاول ان يذبح تقبلا لله بسم الله - 00:22:18

فهذا هو التوحيد يذبح تقرب لله بسم الله الصورة الثانية ان يذبح باسم الله تقبلا لغير الله. فهذا وقع في شرك في العبادة طبعا عم يتقرب ان يذبح باسم غير الله تقربا الى الله - 00:22:40

ماذا وقع في شرقي الاستعانة؟ كذلك شرك اكبر. الصورة الرابعة ان يذبح باسم غير الله تقبلا الى غير الله فهذا وقع في شرك الاستعانة وشرك جمع الشربين. واضح طيب باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا. عن ثابت ابن الصحاك - 00:23:06

رضي الله عنه قال نذر رجلا ان ينحر ابلا ببوانه فسأل النبي عليه الصلاة والسلام فقال هل كان في وثن من اوثان الجاهلية يعبد. قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا - 00:23:37

قلنا لكم يا اخوة لو كان فيها وثن لمنعها. لو كان فيها عيد؟ وهذا يفيدك فائدة لا علاقة لها بكتاب التوحيد لكن فائدة مهمة يجر التنبيه عليها يا اخوة الاعياد في الشريعة محرمة - 00:23:56

بداتها لا يجوز للمسلم ان يتخذ عيدا ما هو العيد العيد كل مكان او زمان قصد لذاته مع العود. كل مكان او زمان وصد لذاته مع العود يعني انا جيت قلت لكن - 00:24:15

اليوم بعد العصر لازم نجتمع ونذكر رب العالمين من الساعة خمسة للساعة خمسة وربع انا اتخذت هذا الزمان عيد انا اتخذت هذا الزمان عيدا لا وقلت لكن كل سنة ستة ايام بدننا نجعله يوم للشهداء - 00:24:44

ونحتفل فيه كل ما من نحتفل فيه فانا اتخذت هذا اليوم وكل عيد في الشريعة محرم والعيد في الشريعة محرم. سياتي معنا لماذا من قال قائل ان اجتمعنا كل يوم على الدرس بعد المغرب اذا اخذنا - 00:25:15

بعد المغرب عيد ما نقول هل اجتمعنا بعد المغرب لذاته الوقود ام لانه يناسب مناسب لنا؟ مناسب لنا بدليل لو ان لو ان غيره كان انساب لانتقلنا الى غيره. لذلك نحن قلنا كل مكان او زمان - 00:25:38

لذاته مع العود الاعياد محرمة في الشريعة لذاته لادلة منها هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام سأله عن وجود عيد فلما اخبروه

بعدم الوجود امره ان يفي بنزره ثم قال فانه لا وفاء - 00:26:02

لنذر في معصية الله. فدل هذا على ان وجود العيد معصية لله تبارك وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قدم المدينة ولهما يومان يلعبون فيهما عنده يومين في السنة بيلعبوا فيyon. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قد ابدلكم الله بهما - 00:26:32

خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر واضح يا اخوان؟ قد ابدلكم الله به خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر دل هذا على انه لا يجوز لل المسلمين ان يتذدوا عيada غير الأضحى والفطور. وان كان العيد - 00:26:59

من لاعب لان اهل المدينة كانوا يلعبون فيهما طيب اذا العيد محرم لذاته من كثير من الاعياد الان هي في الاصل محرمة ويضاف اليها محرم اخر ما هو التشبه بالكفار - 00:27:23

التشبه بالكافار مثل عيد الام وعيد الحب وعيد وما الى ذلك. هذه نقول اول شيء في الاصل اه الاصل ان الاعياد في الشريعة محرمة ولا عيد للمسلمين الا يوم هو يوم - 00:27:45

الفطر يوم النحر ويوم الفطر ثم هذه زيادة على انها اعياد هي تشبه بالكافار فان الذي اه جعل للام عيada وللمعلم عيada وللحب عيadan هم الكفار علي الجفري هذا الضال المضل الصوفي الخرافي الذي يخرج على على التلفاز - 00:28:02

خرج بعيد الحب السنة الماضية اهنى الامة بعيد الحب ورأى انه ما في بأس في الموضوع طبعاً هذا الرجل حتى قال انا احب اليه و هو رجل عنده ضلالات وشركيات لا تحصى - 00:28:28

لكن الله المستعان على هذا الضلال طيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بنذرك. فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم - 00:28:47

ولا فيما لا يملك ابن ادم يعني ما هيك سيارة موجودة انا نذر علي ان شفي ابي اه ساعطيك البيجامة اللي لابسة احمر هل يقع النذر ينعقد لا ينعقد يعني هل املكتها - 00:29:00

بدي اعطيك ابو رياض كلياتن طيب باب من الشرك النذر لغير الله وهذا يا اخوة يدخل تحت قاعدة كل شيء ثبت كونه عبادة فصرفة لغير الله شرك اكبر ام اصغر؟ اكبر - 00:29:27

طيب ويعني ما في حال تصرف فيها عبادة لغير الله ويكون شرك اصغر لا يوجد هذا الامر ان صرفت العبادة لغير الله الفعل باب من الشرك نذر لغير الله وقول الله تعالى يوفونا بالنذر بالنذر. هذه الاية من معنا الاستدلال - 00:29:50

فيه نظر. لماذا واحد فيكم يعمل لي هيكي حبيبي قبل ما تقل لي الدليل. انا عم بسألك هاي الاية الاستدلال فيها فيه نظر انتم قلتم في نظر بس انه في نظر مان肯 ليش - 00:30:17

تفضل تمام ما هيك يعني جبت نص الجواب. جواب ممسوخ طيب لان هذه الاية يا اخوة في مدح الوفاء بالنذر هل هي في مدح النذر لا اذا هذه الاية في مدح الوفاء بنذر وليس في مدح النذر لذلك الاستدلال آآ بها فيه نظر - 00:30:50

وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم. هذه الاية الاستدلال فيها الاستدلال فيها صحيح ما وجه الدلالة من الاية وبين الشواب وبين الشواب قلبي؟ ايش اليوم عم يطلع معن عبارات حلوة - 00:31:20

طيب وبين الشواب فان الله يعلم ايه؟ قلنا المراد بالعلم هنا ليس مجرد العلم. المراد يجازي عليه يكافي به. تمام؟ اذا نقول على النذر الشواب والمكافأة والمجازاة فدل هذا على انه عبادة واذا كان عبادة فصرف - 00:31:47

لغير الله شرك اكبر. طيب وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - 00:32:16

باب من الشرك الاستعاذه بغير الله. الاستعاذه ما هي الالتجاء والاعتصام قل اعوذ برب الفلق يعني التجأ واعتصم الاستعاذه يا اخوة تطلق على المخلوق يستعاذه بالمخلوق يستعاذه بالمخلوق فيما فيما يقدر عليه - 00:32:31

فيما يقدر عليه. طيب ما الدليل ان امرأة كانت تجحد العارية فعاثت بام سلمة حتى لا تقطع يدها تمام ففي ان الاستعاذه اطلقت على غير الله. فنقول يستعاذه الاستعاذه والاستغاثة والدعاء - 00:33:03

كلها تطلق على الله وتطلق على غير الله لكن ان اه ان اطلقت على المخلوق فيما يقدر عليه وكان حيا حاضرا يسمع تكون جائزة اما ان طلبت من المخلوق على غير هذا الوجه - 00:33:30

يكون شركا اكبر وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا برجال من الجن. هذا يدل على ان الجن فيه رجال وفيهم نساء. انا - 00:33:51

متش ما قال ابو رياض ان اناسا من الناس كانوا يعبدون اناسا من الجن وانه كان رجال من الناس من الناس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. فزادوهم رهقا. من الذي - 00:34:10

من الذي زاد من هل الانس زادت الجن؟ ام الجن زادت الان؟ نقول كل منهما زاد الاخر رهقا الانس زادوا الجن رهقا. الرهق يعني الخسران كيف زادوهم رهقا جعلوهم الله زادوهم رهقا جعلوهم يظنون انفسهم الله. لما استعاد الانس بالجن وطلبوا - 00:34:28

اليهم والتجأوا بهم واعتصموا بهم لما فعلوا ذلك جعلوا الجن يصيرون الله وطواقيتها من دون الله فزادوهم رهقا بهذا كذلك الجن زادوا الانس رهقا بان جعلوهم مشركين بان جعلوهم ذليلين لهم صاغرين بين ايديهم - 00:35:03
ما وجه الدينار من الاية ما وجه الدلالة من الاية وجه الدلالة من الاية ان الله تعالى ذم الاستعاذه بغيره وبين انها لا تزيد المستعينة الا هلاكا وقترا وخسرانا. فاذا كان - 00:35:31

الامر كذلك فلا يجوز ان يستعاذه لغير الله تبارك وتعالى طيب وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزلته - 00:36:05
هذا الحديث فيه دليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعلم الامة ان تستعيذ بالله او بصفاته صفات هنا ما الصفة المذكورة؟ الكلمات اي الكلام باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. ما الفرق بين الاستغاثة والدعاء يا اخوة - 00:36:30

آ قال احمد الاستغاثة هي الاستغاثة طيب ما الفرق بين الاستغاثة والدعاء كائنا والماء من حولنا. قوم جلوس حولنا ماء الاستغاثة هي دعاء لكن في حال الكرب والشدة. فقلنا الاستغاثة تطلق على غير - 00:37:01

لا الدليل يأتي الرجل يوم القيمة فيقول يا رسول الله اغثني وكذلك الدعاء يطلق على غير الله الدليل لا يجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا احمسوا الله كثيرا ان المسجل الان يسجل والا - 00:37:31
هاري الامور حسيبي الله ونعم الوكيل طيب لا يجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اثبت الله تبارك وتعالى في هذه الاية دعاء للرسول ودعاء للصحابه بعضهم البعض. وقلنا الدعاء يكون شركا - 00:38:01

يكون شركا اكبر في احوال منها في طريقة الطلب فاذا كانت بحب وذل وخضوع كما يفعل مع الله تبارك وتعالى كان الدعاء كان اكبر كما تجد الان من يدعى من يدعوا اصحاب الاضرة ويدعوا اه القبور والموتى تجده يدعوه - 00:38:25
بحب وذل ويبكي بين يدي دعائهم هذا شرك اكبر لله تبارك وتعالى كذلك يكون في الامر المطلوب فلو طلب امرا لا يقدر عليه الا الله الواقع في الشرك الاقوى. لو جاء لرجل عايش حي حاضر يسمع - 00:38:55

وقال يا فلان اغفر لي ذنبي يا فلان انزل علينا مطارا هذا وقع في الشرك الاقوى لانه طلب من غير الله مطلوبا لا عليه ان الله تبارك وتعالى. كذلك دعاء الموتى دعاء الموتى شرك اكبر - 00:39:18

على كل حال. واضح يا اخوة؟ طيب اما ما عدا ذلك فدعاء الحي الحاضر الذي يسمع فيما يقدر عليه جائز. طيب ان دعا غائبا وقع في الشرك الاقوى. لماذا؟ لانه لم يدعوه الا وهو يعتقد احد امرئين. اما ان - 00:39:41

هذا الغائب يسمع البعيدات او يعلم الغيب وكلا الامررين خاص بالله تبارك وتعالى. طيب راجعوا هذه الابواب من من الاصول والقواعد وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:40:10
الظلم المقصود هنا الشرك انه من ان الشرك لظلم عظيم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وقوله فابتغوا عند الله الرزق. واعبدوه. ما وجد دلاله من الاية - 00:40:34

الاية قال الله تعالى انما تدعون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا. ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله

الرزرق ما وجه الدلاله من الاية - 00:40:56

وجه الدلاله من الاية ان الله تبارك وتعالي بين فيها ان كل من دعى من دونه لا رزقا لمن دعاه وان الرزق بيد الله ولا يبتهج الا من قال

الله تعالى فابتغوا عند الله الرزق - 00:41:15

اصل الكلام ان يقال فابتغوا الرزق عند الله. فلما قدم عند الله واخر رزق افاد ذلك الحصر والاختصاص والواقع من حال الناس ان

اكثرهم يدعوا غير الله طلبا للرزق والرزق هل هو المال فقط - 00:41:39

الرزق اسم عام لكل ما يعطى ويمنح ويشمل المال ويشمل الصحة. ويشمل الولد الييس كذلك من اعظم الرزق ماذا؟ العلم

قال ان وكنز لا تخافوا عليه لصا خفيف الحمل يوجد حيث كنت يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص - 00:42:02

في كفا شددت لذلك العلم خير من المال الييس كذلك العلم يزيد بالانفاق والمال ينقص بالانفاق يقول علي رضي الله

عنه لنا علم وللجهال مال وفي الشعر طويل - 00:42:33

وقوله ومن اضلوا. يا اخوه هذه الاية ومن اضل من يدعوا من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. هذه من اعظم ما يرد بها على من - 00:43:01

دعا غير الله على من دعا الموتى وعلى من زعم انهم اولياء قال الله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله ومن اضل يعني

لا احد اضل من فعل ما سيدكر - 00:43:21

ومن اضل الاستفهام هنا يراد به النفي والاستفهام كما مر معنا مرارا اذا اريد به النفي يكون مشربا بالتحدي تمام اي لا احد اضل من

هذا وان كان هناك اضل فاتني به - 00:43:43

ومن اضلوا بين الله تعالى في هذه الاية ان اشد الناس ضلالا من دعا غيره، لماذا؟ ذكر اربعة اشياء ومن اضل من يدعوا من دون الله.

من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:44:06

الامر الاول ان هذا المدعو لا يستجيب له ابدا وهم عند دعائهم غافلون. ان هذا المدعو ليس فقط لا يستجيب. لا يسمع هو غافل عن

دعائك فكيف تدعوه واضح طيب - 00:44:26

ثم قال الامر الثالث واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. هذا المدعو ليس فقط لا يستجيب وليس فقط لا يسمع لا بل اكثر من ذلك. هذا

الذى رجوت خيره بدعائك له يكون لك - 00:44:47

يوم القيمة اول عدو واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. الامر الرابع انه يكفر بك وبعبادتك وكانوا بعبادتهم كافرين. كافرين اذا يا اخوه

بين الله تعالى في هذه الاية ان اضل الناس من دعا - 00:45:07

غيره وذكر اربعة اشياء ان هذا الغير لا يستجيب انه غافل لا يسمع ولا يعلم بحال من دعاه. انه يوم القيمة يكون له عدوا. انه يكفر به

وبعبادته له من دون الله تبارك وتعالي. وهذه الاية - 00:45:29

فيها دليل على ابطال دعائي ليس فقط الاصنام بل الموتى الصالحون لانه قال ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا من لا يعني

الذى لا ومن من تستخدم - 00:45:50

للعالم وما بغير العالم او يقولون من للعقل وما بغير العاقل يعني تقول رأيت اه من ضربني هذا الذي ضربك عاطل آآ يشتري احد لك

دابة فتقول له رأيت من اشتريته الا تقول له رأيت ما اشتريته - 00:46:14

ما اذا ما الاصل تستخدم لغير العاقل وما ومن للعقل. هذا الشائع عند اللغويين والافضل ان قال من للعالم وما لغير العالم لان من

اطلقت على الله تبارك وتعالي والله لا يقال عنه عاقل - 00:46:45

اذا يا اخوه من ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب يدعوا من لا يستجيب من هذه لمن للعالم فدل هذا على ان المقصود

في الاية ليس فقط الجمادات - 00:47:05

كذلك قال الله تعالى واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. هل هذا يتصور في حق الجمادات؟ لا. لا هذا بعيد ان

يكون الله قادر على ان ينطق الجمادات - 00:47:25

بل تنطق يوم القيمة الاجساد وغير ذلك. لكن الاصل ان هذا يكون في حق بحق الخلق واضح يا اخوة في حق العباد في حق العالمين.
اذا هذه الاية في ابطال - 00:47:42

دعائي الصالحين والموتى وغير ذلك وقوله امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء. ويجعلكم ويجعلكم خلائف الارض الله مع
الله؟ الله ما وجود دلالة من الاية هنا السؤال ايضا يراد به - 00:47:59

ان في اعله مع الله؟ امعبود مع الله؟ يعني لا احد يجيب الدعاء ويكشف السوء الا الا الله وهذا وجه الدلالة من الاية وروى الطبراني
باسناده انه كان في زمان النبي عليه الصلاة والسلام منافق - 00:48:30

يؤذى المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا الى نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق وقال النبي عليه الصلاة والسلام
انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله هذا الحديث فيه ضعف - 00:48:53

باسناد عبدالله ابن لهيعة اه يا اخوي النبي عليه الصلاة والسلام قال انه لا يستغاث بي كيف نجمع بين هذا وبين حديث يأتي الرجل
يوم القيمة فيقول يا رسول الله - 00:49:13

اغتنى كيف نجمع بينهما؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان قادرا على تمام هذا وجه. نقول هناك وجهان الاول ان هذا من باب
الادب من النبي عليه الصلاة والسلام مع ربه. الوجه الثاني نقول - 00:49:32

ان هذا الذي استغاث بالنبي عليه الصلاة والسلام استغاث به في امر لا يقدر عليه. وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يستطيع قتل
المنافق. هل كان يقتل المنافقين؟ لا. يقول دعوهם لا يتحدى الناس ان محمدا يقتل اصحابه - 00:49:51

وانما وانما يستطيع ذلك الله تبارك وتعالى بامانة او نحوه هذا. واضح نقف هنا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد
وعلى الله وصحبه - 00:50:13